

المحاضرة الثامنة: التحليل المالي: الأهمية، الأنواع، الإستعمالات

أولاً: أهمية التحليل المالي

إن للتحليل المالي أهمية كبيرة لعملية التخطيط المالي للمؤسسة، وحتى يتمكن المدير من وضع الخطط المالية لأبد من معرفة المركز المالي للمؤسسة، فالتحليل المالي هو وسيلة المدير المالي لمعرفة قدرات المؤسسة المالية والإدارية، وبالإضافة إلى ذلك أصبح التحليل المالي يستعمل كوسيلة لتقييم أداء المؤسسة ككل والحكم على مركزها المالي وإدارتها، بحيث تبرز من قوائمها المالية نواحي القوة والضعف فيها.

وأهمية التحليل المالي تنبع باعتباره أحد مجالات المعرفة الإجتماعية، التي تهتم بدراسة البيانات ذات العلاقة بموضوع التحليل، لتحقيق المراقبة الجيدة على استخدام الموارد المالية المتاحة في المؤسسة، وهو بالتالي يعتبر أحد الأدوات العملية من قبل إدارة المؤسسة لمراقبة أنشطتها، من خلال توضيح العلاقات بين البيانات المالية، والتغيرات التي تطرأ عليها خلال فترة زمنية محددة، أو فترات زمنية متعددة إضافة إلى بيان حجم هذا التغير على أداء المؤسسة والهيكل المالي العام وبالتالي يساعد التحليل المالي في الإجابة عن التساؤلات التي تطرحها الجهات المعنية بالمشروع. ويمكن القول أن أهمية التحليل المالي تتمثل في ما يلي :

- معرفة الوضع المالي السائد في المؤسسة؛
- تحديد قدرة المؤسسة على الاقتراض والوفاء بالديون في الوقت المناسب؛
- الحكم على مدى كفاءة إدارة المؤسسة؛
- الوصول إلى القيمة الإستثمارية للمؤسسة وجدوى الإستثمار فيها؛
- الحكم على مدى صلاحية السياسات المالية والتشغيلية والبيعية والتخطيطية لها .
- يساعد على التخطيط المستقبلي وحماية المؤسسة من الإنحرافات المحتملة؛

ثانياً: أنواع التحليل المالي

يمكن النظر إلى التحليل المالي باعتباره أنواعاً متعددة، يكمل بعضها الآخر وهذه الأنواع ناتجة عن التبويب والتصنيف الذي يتم استناداً إلى أسس مختلفة ومن أهم هذه الأسس ما يلي

1. **الجهات القائمة بالتحليل:** يتم تقسيم التحليل المالي استناداً إلى الجهات القائمة بالتحليل إلى:

- **التحليل الداخلي:** ويقصد به التحليل المالي الذي يتم من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص من داخل المؤسسة على بيانات المؤسسة فالتحليل الداخلي غالباً ما يهدف إلى خدمة إدارة المؤسسة في مستوياتها الإدارية المختلفة؛

- **التحليل الخارجي:** يقصد به التحليل الذي تقوم به جهات من خارج المؤسسة، ويهدف هذا التحليل إلى خدمة هذه الجهات وتحقيق أهدافها، ومن أمثلة هذه الجهات القائلون بأعمال التسهيلات المصرفية في البنوك لتقييم المركز الائتماني للمؤسسة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، والبنوك المركزية والغرف الصناعية... إلخ

2. **البعد الزمني للتحليل:** إن للتحليل المالي بعدا زمنيا يمثل الماضي والحاضر وبناءا عليه يمكن تبويب التحليل المالي من حيث علاقته بالزمن إلى ما يلي:

- **التحليل الرأسي-الثابت أو الساكن-**: بمعنى أن يتم تحليل كل قائمة مالية، على حدى وبشكل مستقل عن غيرها، كما يتم بشكل رأسي لعناصر القائمة المالية موضوع التحليل و غالبا يتم لسنة مالية واحدة، حيث ينسب كل عنصر من عناصرها إلى المجموع الإجمالي لهذه العناصر، أو إلى مجموعة جزئية منها مثل نسبة المخزون إلى مجموع الأصول المتداولة أو نسبة أصول المتداولة إلى مجموع الأصول؛

- **التحليل الأفقي** : يهتم هذا التحليل بدراسة سلوك كل عنصر من عناصر القائمة المالية، وفي زمن متغير من السنة بمعنى متابعة حركة هذا العنصر زيادة أو نقصان عبر فترة زمنية، وخلافا للتحليل الرأسي الذي يتصف بالسكون إن هذا التحليل يتصف بالحركية لأنه يوضح التغيرات التي حصلت خلال فترة زمنية محددة .

2- **الفترة التي يغطيها التحليل:** ويتضمن ما يلي:

- **التحليل المالي القصير الأجل:** قد يكون التحليل أرسى أو أفقي، ولكنه يغطي فترة زمنية قصيرة ويستفاد منه في قياس قدرات وانجازات والمؤسسة في الأجل القصير، وغالبا ما يركز هذا النوع من التحليل على قابلية المؤسسة في الأجل القصير على تغطية التزاماتها الجارية وتحقيق إيراداتها التشغيلية، لذلك غالبا ما يسمى بتحليل السيولة وهذا النوع من التحليل يهتم بالدرجة الأولى بالدائنين والبنوك؛

- **التحليل المالي طويل الأجل:** يركز هذا التحليل على تحليل هيكل التمويل العام والأصول الثابتة، والربحية في الأجل الطويل إضافة إلى تغطية التزامات المؤسسة طويلة الأجل، بما في ذلك القدرة على دفع الفوائد وأقساط الديون عند استحقاقها ومدى انتظار المؤسسة في توزيع الأرباح وحجم هذه التوزيعات وتأثيرها على أسعار الأسهم في الأسواق المالية، ولتحقيق الغايات السابقة يقوم المحلل المالي بتحميل التناقض بين مصادر الأموال و طرق استخدامها، مما يعني الجمع بين التحليل القصير الأجل وبين التحليل طويل الأجل عند دراسة مصادر التمويل طويلة الأجل- الداخلية والخارجية-

3- **مجالات استخداماتها المدى الذي يغطيه التحليل:** يمكن تبويب التحليل استنادا إلى المدى أو التطابق الذي يلعبه التحليل المالي إلى مايلي:

- **التحليل الشامل:** ويشمل هذا التحليل كافة أنشطة المؤسسة لسنة مالية واحدة أو مجموعة من السنوات؛

- **التحليل الجزئي:** يغطي هذا التحليل جزءا من أنشطة المؤسسة لفترة زمنية أو أكثر ..

ثالثا: الجهات المهتمة بالتحليل المالي: يمكن استعراض الجهات المهتمة بالتحليل المالي فيما يلي:

- **الإدارة:** تهتم الإدارة بتحليل النمو وربحية المؤسسة ومدى فاعلية وكفاءة الإدارة في اتخاذ القرارات واستخدام الموارد واتجاهات الأداء والمشكلات على مستوى الإدارات الفرعية؛
- **المستثمرون:** يهتم المستثمرون بالتحليل الإستثماري للمشاريع لتقييم استثماراتهم الحالية والجديدة ومدى سلامة الإستثمار وتوفر الفرص المتاحة لتحقيق النمو والتطور للمشروع، وكفاءة الأداء الحالي والعوامل المؤثرة على هذا الأداء مستقبلا؛ -
- **الدائنون:** وهم فئة المقرضين للمؤسسة، من البنوك والمؤسسات المالية المختصة سواء من الذين قدموا قروض طويلة الأجل أو قصيرة الأجل، فهم يهتمون بالتحليل الإئتماني للمؤسسة لمعرفة مركزها المالي ودرجة الخطر التي تتعرض له وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها؛ -
- **المنافسون:** وهدفهم معرفة الخلل أو التغير لدى المؤسسة، لكي يضعوا الخطط المقابلة والمنافسة لتحقيق أغراضهم؛
- **الحكومة والمؤسسات المختصة:** تهتم بعض الوحدات الحكومية بنتائج التحليل المالي لأنها تعكس صورة عن الأداء، وفي بعض الأحيان صورة عن الإلتزام بالتعليمات المالية والقوانين الخاصة بالأسعار والضرائب، كما يمكن استخدامها لأغراض البحث والإحصاء من قبل المختصين في التحليل المالي لغرض نشر المركز المالي والترتيب الإئتماني للمشاريع؛
- **العاملون:** تهتم هذه الفئة بالتحميل المالي لمعرفة مدى نجاحها- في الإسهام بتحقيق أهداف المؤسسة، ومعرفة مدى توافر الإستقرار الوظيفي؛
- **الموردون:** تهتم المورد بالتأكد مفن سلامة المراكز المالية لعملائه، واستقرار أوضاعهم المالية ويعني هذا دراسة وتحليل مديونية العميل في دفاتر المورد وتطور هذه المديونية.

رابعا: استعمالات التحليل المالي: ومن أهمها مايلي:

- 1- **التحليل الإئتماني:** يقوم بهذا التحليل المقرض ويهدف إلى التعرف على مقدرة المدين على السداد أو الوفاء بالتزاماته المالية والتعرف على الأخطار المتوقع أن يواجهها في علاقته مع المقرض
- 2- **التحليل الإستثماري:** يستخدم هذا التحليل في تقييم الإستثمار في أسهم المؤسسات وسندات القرض وبالتالي تقييم المؤسسات نفسيا والذي يعود بالفائدة على الأفراد والمؤسسات، ويقوم بهذا التحليل جمهور المستثمرين وذلك لتقييم استثماراتهم في أسهم المؤسسات، كذلك للمحافظة على سلامة استثمارهم وكفاية عوائدها؛

3- **تحليل الاندماج** : في حالة رغبة المؤسسة شراء مؤسسة أخرى، تقوم المؤسسة المشتريّة بعملية التقييم وتقدر قيمة المؤسسة المرغوب شرائها كما تقدر الأداء المستقبلي لها، وفي الوقت نفسه تتولى الإدارة المالية للمؤسسة المبيعة القيام بنفس عملية التحليل، لأجل تقييم العرض المقدم لها والحكم على مدى ملاءمته له؛

4- **التخطيط المالي**: يعتبر التخطيط المالي من أهم الوظائف الإدارية وتتمثل هذه العملية بوضع تصور لأداء المؤسسة المتوقع في المستقبل، وهنا تلعب أدوات التحليل المالي دوراً هاماً في هذه العملية، من حيث تقييم الأداء السابق وتقدير الأداء المتوقع مستقبلاً؛

5- **تحليل النمو**: ويقصد به تقييم ربحية المؤسسة، وكفاءتها في إدارة الأصول وتوازنها المالي وسيولتها والإتجاهات التي تتخذها في النمو، وكذلك مقارنة أدائها بالمؤسسات الأخرى والتي تعمل في نفس المجال؛

6- **الجهات الرسمية**: تقوم الجهات الرسمية الممثلة بالدوائر الحكومية، بأعمال التحليل المالي لتحقيق الأغراض التالية:

- التسعير لإنتاج المؤسسة أو خدماتها؛
 - متابعة نمو وتطور المؤسسات وخاصة الصناعية منها
 - **تحليل تقييم الأداء**: هذا النوع من التحليل تهتم به الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة مثل: إدارة المستثمرين والمقرضين وتعتبر أدوات التحليل المالي أدوات مثالية لتحقيق هذه الغاية، لما لها من القدرة على تقييم ربحية المؤسسة وما يتعلق بكافة مجالاتها.
- القراءات المعتمد عليها:**

- قراءات:
- مطاوع، السيد عبد المطلب. التحليل المالي ودوره في تقييم الأداء. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2018.
- عبد الفتاح، محمد سعيد. التحليل المالي واتخاذ القرارات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2017.
- شحاتة، عبد المنعم. أسس التحليل المالي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2016.
- عبد الله، أحمد. "دور التحليل المالي في تحسين الأداء المالي للشركات." مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 12، العدد 2 (2019): 45-60.
- محمود، علياء. "أهمية النسب المالية في تقييم الوضع المالي." مجلة العلوم التجارية، المجلد 8، العدد 1 (2020): 78-92.
- 6. منصة إدراك. "دورات في التحليل المالي." متاح على:

https://www.edraak.org